الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

Distr.
GENERAL

A/34/551
11 October 1979
ARABIC
ORIGINAL :ENGLISH/FRENCH
RUSSIAN/SPANISH

الدورة الرابعة والثلاثون
البند ٢٦ من جدول الأعمال

السنة الدولية للطفل : خطط وتدابير لتحسين حالة الأطفال في العالم وخاصة في البلدان النامية

رسالة مؤرخة في ٥ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٧٩ موجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم لبلغاريا لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي ، أتشرف بأن أرفق مع هذا رسالة نداء موجهة من الأطفال الذين اشتركوا في الجمعية الدولية للطفولة " علم السلم " ، التي عقدت في آب/اغسطس الماضي بصوفيا ، الى الأطفال في جميع أنحاء العالم ، وعن طريق الأمم المتحدة الى الانسانية جمعاء .

وأكون ممتنا اذا تفضلتم بتعميم نص هذه الرسالة وكذلك النداء بوصفهما وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة تحت البند ٢٦ من جدول الأعمال .

(توقيع) الكسندر يانكوف
نائب وزير الخارجية
السفير فوق العادة والوزير المفوض
الممثل الدائم لدى الأمم المتحدة

Digitized by UN Library Geneva

المرفـــق ١١

رسالة نداء من الأطفال المشتركين في الجمعية الدولية للطفولة "علم السلم" الى الأطفال من جميع أنحاء العالم، وعن طريـــق الأمم المتحدة الى الانسانية جمعـــاء

أيها الامهات والآباء ،
والأخوات والأخـــوة ،

جمعت صوفيا، عاصمة بلغاريا ، بين قلوبنا في شعلة انتشر شرارها في العالم أجمع ليؤكد الاتحاد والابتكار والجمال . لقد فتح أطفال بلغاريا قلوبهم وديارهم لأناشيدنا وقصائدنا فأضافوا نغم جهودهم الى التحليق الذى يلهم أرواحنا المشتعلة . ان الشرر الصادر من قلوبنا سوف يحمل اليكم رسالتنا التي تعكس اغتباطنا وايماننا بالمستقبل بينما تجمع في بؤرة واحدة الآلام والبطولـــة المتألمة للآلاف بل والملايين من الأطفال في جميع أنحاء كوكبنا هذا .

لا يوجد سوى ألف منّـا ، نحن المبعوثين الصغار، ولكننا نذكر أننا مبعوثون من الفـــي مليون من الأطفال يشبّون فوق كوكب الأرض في الحرارة المدارية أو البرودة القطبية ، في حجـــرات مضاءة اضاءة باهرة أو فوق أحجار جرداء . ونوّد أن نروى لهم جميعا ، اخوتنا وأخواتنا ، ما شاهدناه وما تعلمناه خلال أيام هذا المهرجان العشرة . ولديكم المذياع والجرائد والتلفزيون بين يديكـــم أيها الأمهات والآباء ، ونطلب اليكم أن تنقلوا هذه الكلمات الى الألفي مليون طفل الموجودين على الأرض .

لقد سمعنا رنين الأجراس التي أرسلت الى مهرجاننا من أنحاء كثيرة من العالم ، وهـــي أجراس مصنوعة من الحديد والفضة والنحاس والذهب ؛ منها الأسود ومنها الأبيض ومنها الأحمـــر ومنها الأصفر. ثم نظرنا الى بشرتنا وشعرنا فرأينا أننا ، مثل الأجراس ، سود كالحديد وبيـــض كالفضة وحمر كالنحاس وصفر كالذهب . وقد اختلط رنين الأجراس في صوت واحد وملأت بهجة نشيدنا المشترك الجو وفتح النداء الملتهب قلوبنا وانضمت رعشة أصواتنا الى جوقة الجماعة المتراصة .

لقد أدركنا وعرفنا أنه بالرغم من أننا آتون من ٨٠ بلدا ، ونحن أطفال من كل الأجنـــاس ومن مختلف الشعوب والثقافات ــ فاننا أناس مجتمعون على الأرض لنعيش ونسير نحو المستقبل يدا في يد . ونعلن : أن الجمال يكمن في الاتحاد ، والغبطة تكمن في أماني وامكانيات المستقبـــل والأرض ملك للجميع ، والأشعة الكونية تضيء رقعة العالم الفسيحة وفي وسع كل واحد أن يعكسها ، فالشمس ملكنا وهي ملك للجميع .

أيها الأمهات والآباء ، صونوا غبطة مجتمع الناس ، دعوا رمز الطفل ، الذى يصل الماضي بالحاضر وبالمستقبل ويربط كالجسر بصورة راسخة بين الأطفال والآباء ، دعوة يظل دائما متألقـــا

../..

Digitized by UN Library Geneva

وطاهرا . وقد ظللنا لمدة عشرة أيام نرسم الصور وننشد الأناشيد ونؤلف القصائد ، فرأينا أن العالم الذى يحيا في صورنا وأناشيدنا وقصائدنا أجمل وأطهر وأكثر انسانية وملىء بالحب والمحبة ، ويضيئه نور الاكتشاف والجرأة . لقد انعكس على عالمنا الحقيقي اشعاع العوالم البعيدة لأننا رتّبنا الألوان والأنغام والكلمات حسب القوانين الجمالية . لقد تعلمنا الجمال والايقاع من الطرق المرصعة بالنجوم ومن الأشجار في الغابة التي يسفّر عبرها النسيم ومن تحليق ورقصات الفراشات والنحل بحرية وانطلاق ، ومن الزهور المبتسمة ومن بسالات الأبطال وتضحيات المعلمين . لقد تعلمنا أن الجمال يوحّد ليس فقط بيننا نحن الأطفال فحسب ، بل بين النجوم والأشجار والفراشات . لقد أدركنا بسالة الأبطال وجرأة المكتشفين وحب الأم والمعلم . الجمال واحد واسمه الاتحاد والايقاع . فلنشترك جميعا معا من أجل اخلاء طريق الجمال والحق . لمدة عشرة أيام ظللنا نرسم ونكتب ونخط خطوطا على قصاصات بيضاء من الورق . ان جزءا من العالم ،عالما جديدا ، كان يولد على الوريقات البيضاء . اذكروا أننا نحن الأطفال ولدنا مثل هذه الورقات البيضاء . وأن الكلمات الاولى التي ستكتب على ألفي مليون من الورقات البيضاء ، على نفوس الأطفال ، ستكتب بمعرفتكم أنتم أيها الأمهات والآباء . ان ألفي مليون ورقة بيضاء تنتظر تاريخ الأرض الجديد الذى سيسجل عليها . اذكروا فقط كم ورقة بيضاء مزقت وحملها الريح حتى الآن وكم صورة بشعة طبعت عليها وكم كسر جناح طفل قبل أن ينقل روح الحرية والأفكار المشتعلة الى العوالم البعيدة . اننا لا نريد أن نصدق ذلك ، ولكنكم تعلمون أن ٨٠٠٠٠٠ طفل يموتون من الجوع كل يوم على الأرض ، كل يوم . . كل يوم ثمانون ألفا منّا ـ نحن مستقبل البشرية وكوكبنا . . هل هذا ممكن ؟ اننا نسألكم ـ كيف يمكنكم أنتم أمهاتنا وآباؤنا ،أن تتحطموا رؤية الجمال مصلوبا والحق الشرعي لأخوتنا وأخواتنا في أن يفرحوا بالشمس مسلوبا ؟ ونحن ـ مستقبل الكوكب ، ألا يحق لنا أن نسأل ونلح في السؤال ـ أعطوا لجميع أطفال العالم القدر الكافي من الخبز والابتسامات والأقلام ، شجعوا جهود وعمل الخالقين ونحن ، جميع أطفال هذا الكوكب ، سنحول أيدينا الى " الكأس المتلىء الملتهب " الذى يعكس ويضم جمال الأشعة الكونية التي لا تحصى وهي تبزغ كأنها رمز المستقبل .

أيها الأخوة والأخوات والأمهات والآباء ،

عندما تصلكم هذه الرسالة ، لن نكون نحن ، مبعوثي ألفي مليون طفل في صوفيا بعد . ولكن كلما نظرتم الى العالم سوف ترون أنه محاط بالآلاف من الأشعة الملتهبة بلون الياقوت ـ انها خطوط أكثف من خطوط العرض والطول . شبكة ملتهبة تحمل تفاحة الأرض ، وتخفق على ايقاع زفير الكون ، ناظرا الى جمال المستقبل . فاذا وجدت يد تستطيع أن تقبض على جميع هذه الخيوط وأن ترفع الأرض في شبكة الصداقة هذه ، فهذه هي يد الاتحاد والجمال والايقاع ـ تلك القوة الملتهبة الأبدية التي تسبب الحياة والتي تعزز الابتكار والاتحاد والاخاء .

Digitized by UN Library Geneva

فكل خيط يرسم الطريق لشرارة وكل واحد منـا يعيش حيثما ينتهي اشعاع . صوفيا ، هذا الرمز الأساسي للحكمة ، قد جمعت في قلوبها أشعة وآمال الشباب . فهناك في جمعية الصداقـة بدأ علم السلم المكتوب عليه الاتحاد والابتكار والجمال يخفق منتصرا .

أيها الأمهات والآباء والأخوة والأخوات

نحن أطفال هذا الكوكب نتوجه اليكم

أيها الأصدقاء من جميع أنحاء العالم ، مدوا أيديكم باسم الاتحاد والجمـال والابقـاع كونوا خالقين مملوئين جرأة وانظروا أمامكم الى المستقبل واعرفوا أن الشمس ملكنا .

- - - - -

Digitized by UN Library Geneva